

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[252] 98 - وكتب معاوية إلى الحسين بن علي عليه السلام بن علي عليه السلام أما بعد - فقد انتهيت الي أمور عنك. ان كانت حقا فقد أظنك تركتها رغبة فدعها ، ولعمر الله ان من أعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء وان كان الذي بلغني باطلا فانك أنت أعذل الناس لذلك وعظ نفسك فاذكره ولعهد الله أوفى ، فانك متى ما أنكرك تنكرني ومتى أكدك تكدني فاتق شقك عصا هذه الامة وان يردهم الله على يدك في فتنة ، وقد عرفت الناس وبلوتهم ، فانظر لنفسك ولدينك ولامة محمد صلى الله عليه وآله ولا يسخفنك السفهاء والذين لا يعلمون. 99 - فلما وصل الكتاب إلى الحسين عليه السلام كتب إليه : أما بعد - فقد بلغني كتابك ، تذكر أنه قد بلغك عنى أمور أنت لي عنها راغب وأنا لغيرها عندك جدير فان الحسنات لا يهدي لها ولا يرد إليها الا الله ، وأما ما ذكرت أنه انتهى اليك عنى فانه انما رقاها اليك الملاقون المشاؤون بالنميم ، وما أريد لك حربا ولا عليك خلافا ، وايم الله اني لخائف الله في ترك ذلك ، وما أظن الله راضيا بترك ذلك ، ولا عاذرا بدون الاعذار فيه اليك وفي أوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمة وأولياء الشياطين. ألت القاتل حجر بن عدي أخا كندة ، والمصلين العابدين الذين كانوا - و " بيد " بضم حرف المضارعة من باب الافعال. و " صفحة الشئ " وجهه وجانبه ، أي ما لم يظهر لك وجهه وجانبه ، ولم يتكافح ولم يتظاهر لك بالمعاندة والمعاداة. قوله : فانك أنت أعذل الناس لذلك باعجام الذال بعد العين المهملة ، من العذل بمعنى الملامة ، يقال : عذلت الرجل إذا لمته ، وعذلنا فلان فاعتذل أي لام نفسه وأعتب ، يعني أنت أحق الناس بأن تكون عاذ لا لمثل ذلك لائما عليه مستنكرا اياه ، فخليق بك أن لا ترتكبه أبدا. قوله عليه وعلى شجرته الطيبة المقدسة المبارك أصلها وفرعها صلوات الله التامات وتسليماته الناميات : ألت القاتل حجر بن عدي أخا كنده حجر بن عدي الكندي من خواص أمير المؤمنين عليه السلام وأصفياء أصحابه .